@ 154 @ وصرح في (الكهف) بأنه لا يترك منهم أحداً ، بقوله : { وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً } . .

قوله تعالى : { هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ } : .

صرح في هذه الآية الكريمة ، بأن كل نفس يوم القيامة تبلو ، أي تخبر وتعلم ما أسلفت ، أي قدمت من خير وشر ، وبين هذا المعنى في آيات كثيرة كقوله : { يُنَبَّأُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ } وقوله : { يَوْمَ تُبْلَى السَّرَآئِرُ } وقوله : { وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُوراً اقْرَأْ كَتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا } وقوله : { وَيَقُولُونَ ياوَيْلَتَنَا مَا لِهَاذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِراً } : .

وأما على قراءة تتلو بتاءين ففي معنى الآية وجهان : .

أحدهما : أنها تتلو بمعنى تقرأ في كتاب أعمالها جميع ما قدمت ، فيرجع إلى الأولى . .

والثاني : أن كل أمة تتبع عملها ، لقوله صلى ا عليه وسلم : (لتتبع كل أمة ما كانت تعبده فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس) الحديث . .

قوله تعالى : { قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَآءِ وَالاٌّرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ والاٌّبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ } إلى قوله : { فَقُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ } . .

صرح ا تعالى في هذه الآية الكريمة ، بأن الكفار يقرون بأنه جل وعلا ، هو ربهم الرزاق المدبر للأمور المتصرف في ملكه بما يشاء ، وهو صريح في اعترافهم بربوبيته ، ومع هذا أشركوا به جل وعلا . .

والآيات الدالة على أن المشركين مقرون بربوبيته جل وعلا . ولم ينفعهم ذلك لإشراكهم معه غيره في حقوقه جل وعلا كثيرة ، كقوله : { وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ } وقوله : { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالاٌّرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ } وقوله : { قُل لِّمَنِ الاٌّرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } { سَيَقُولُونَ لِلَّهِ } إلى قوله : { فَأَنَّى تُسْحَرُونَ } إلى غير ذلك من الآيات ، ولذا قال تعالى : { وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُّشْرِكُونَ } . .

والآيات المذكورة صريحة في أن الاعتراف بربوبيته جل وعلا ، لا يكفي في الدخول في دين الإسلام إلا بتحقيق معنى لا إله إلا ا نفياً وإثباتاً ، وقد أوضحناه في سورة